

تاج العروس من جواهر القاموس

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنَمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ الْعَيْنَ مِنْ مَعَ
فَيَقُولُونَ : مَعَكُمْ وَمَعْنَا قَالَ : إِذَا جَاءَتِ الْأَلِفُ وَاللَامُ وَالْفُ الْوَصْلُ
اخْتَلَفُوا فِيهَا فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا فَيَقُولُونَ : مَعَ
الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ أَمَا مِنْ فَتَحَ
الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَامِ فَإِنَّهُ بَضَاهُ عَلَى قَوْلِكَ : كُنَّا مَعًا وَنَحْنُ مَعًا
فَلَمَّا جَعَلَهَا حَرْفًا وَأَخْرَجَهَا مِنْ الْأَسْمِ حَذَفَ الْألفَ وَتَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى
فَتْحِهَا فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ ابْنِكَ قَالَ : وَهُوَ كَلَامُ عَامَّةِ الْعَرَبِ
يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَامِ وَمَعَ الْالفِ الْوَصْلُ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ
سَكَّنَ فَقَالَ : مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ الْالفِ الْوَصْلُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ
الْأَدَوَاتِ مِثْلَ : هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَكَمْ فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمْ
الْقَوْمُ ؟ وَقَدْ يُنَوِّنُ فَيُقَالُ : جَاءُونِي مَعًا .

وَقَالَ الرَّائِغِبِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : مَعَ : يَقْتَضِي الْجَمَاعَ إِمَّا فِي الْمَكَانِ
نَحْوُ : هُمَا مَعًا فِي الدَّارِ أَوْ فِي الزَّمانِ نَحْوُ : وَلِدَا مَعًا أَوْ فِي الْمَعْنَى
كَالْمُتَضَايِفَيْنِ نَحْوُ الْأَخِ وَالْأَبِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا صَارَ أَخًا لِلْآخَرِ فِي حَالِ مَا
صَارَ الْآخَرُ أَخَاهُ وَإِمَّا فِي الشَّرَفِ وَالرَّتَبَةِ نَحْوُ : هُمَا مَعًا فِي الْعُلُوِّ
وَيَقْتَضِي الْمَعْنَى النَّصْرَةَ فَإِنَّ الْمُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظٌ مَعَ هُوَ الْمَنْصُورُ
نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنََّّ إِيَّاهُ مَعَنَا وَإِنََّّ مَعِيَ رَبِّي سِيَهَدِ بْنِ وَإِنََّّ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَظَائِرُ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَلِمَةٌ مَعَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى عِنْدَ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ
مَعَ الْقَوْمِ أَيْ : مِنْ عِنْدِهِمْ .
قُلْتُ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ فِي الشَّوَادِ لَابْنِ جَنِّي فِي سُورَةِ
الْأَنْبِيَاءِ مَا نَصَّ : قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ وَطَلَحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ هَذَا
ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بِالتَّسْوِينِ فِي ذِكْرِ وَكَسْرِ الْمِيمِ مَنْ
مِنْ قَالَ : هَذَا أَحَدُ مَا يَدْسُلُ عَلَى أَنَّ مَعَ اسْمٌ وَهُوَ دُخُولُ مَنْ عَلَيْهِمَا حَكَى
سِيبَوَيْهٍ وَأَبُو زَيْدٍ ذَلِكَ عَنْهُمْ : جِئْتُ مِنْ مَعِيهِمْ أَيْ : مَنْ عِنْدَهُمْ فَكَأَنَّهُ
قَالَ : هَذَا ذِكْرُ مَنْ عِنْدِي وَمَنْ قَبْلِي أَيْ : جِئْتُ أَنَا بِهِ كَمَا جَاءَ بِهِ
الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِي .

وَتَقُولُ : كُنْذَا مَعًا أَي : جَمِيعًا قَالَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ ابْنُ بَرَرِيٍّ : مَعًا
يُسْتَعْمَلُ لِلثَّنْدِيِّينَ فَصَاعِدًا يُقَالُ : هُمْ مَعًا قِيَامٌ وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ
قَالَ أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ ... وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشَّجُوبِ وَقَالَ آخَرُ :

" لَا تُرْ تَجَى حِينَ تُلَاقِي الذَّائِدَا .

" أَسْبَعَةً لَاقَتْهُ مَعًا أُمُّ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَعُ : الذَّوْبَانُ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَعْمَعُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ لَا تُعْطِي أَحَدًا
مِنْ مَالِهَا شَيْئًا .

وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ : مِنْهُنَّ مَعْمَعٌ لَهَا شَيْءٌ مِنْهَا أَجْمَعُ
انْتَهَى .

قُلْتُ : هُوَ فِي حَدِيثِ أَوْفَى بْنِ دَلْهَمٍ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ مَعْمَعٌ
لَهَا شَيْءٌ مِنْهَا أَجْمَعُ وَهِيَ الْمُسْتَبِدَّةُ بِمَالِهَا عَنْ زَوْجِهَا لَا تُؤَاسِيهِ مِنْهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : هُوَ ذُو مَعْمَعٍ أَي : ذُو صَبْرٍ عَلَى الْأُمُورِ
وَمُزَاوَلَةٍ .

وَالْمَعْمَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ مِنْ غَلَابٍ يُقَالُ : مَعْمَعٌ
الرَّجُلُ : إِذَا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ : أَنَا مَعَكَ
وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ إِمَّاعٌ وَإِمَّاعَةٌ وَقَدْ تَقَدَّسَ .

وَدَرَّهَمٌ مَعْمَعِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعٌ مَعَ نَقْلِهِ ابْنُ بَرَرِيٍّ
وَالصَّاعَانِيُّ .

وَالْمَعْمَعَانُ : شِدَّةُ الْحَرِّ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ ... بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ
وَالرُّطَبُ